

قلق الإجراءات وتأثيره على المقيمين في طب الطوارئ: دراسة استطلاعية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). قلق الإجراءات وتأثيره على المقيمين في طب الطوارئ: دراسة استطلاعية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120876>

هل سبق لك أن شعرت بقلق شديد قبل إجراء طبي، ليس بسبب الألم المتوقع، بل بسبب الخوف من ارتكاب خطأ قد يضر بالمريض؟ هذا الشعور، الذي يراود الكثيرين، يتجسد بشكل خاص لدى الأطباء المقيمين في طب الطوارئ، الذين يواجهون ضغوطاً هائلة ومواقف حرجية تتطلب قرارات سريعة ودقيقة. هذا المقال يستكشف دراسة حديثة تلقي الضوء على القلق الإجرائي، والثقة بالنفس، والخوف من الممارسة الخاطئة بين هؤلاء الأطباء، وكيف يمكن لهذه العوامل أن تؤثر على أدائهم ورفاههم، مع نظرة خاصة على انعكاسات هذه النتائج في السياق العربي.

الإطار النظري

القلق الإجرائي، كما يصفه الباحث Şahin Y، في دراسته، ليس مجرد قلق عام، بل هو شكل متخصص من القلق يتركز حول الأداء أثناء الإجراءات الطبية. يمكن فهم هذا القلق من خلال عدسة نظرية التعلم الاجتماعي، التي تؤكد على أهمية الملاحظة والنمذجة في اكتساب السلوكيات والمشاعر. فالأطباء المقيمون، وهم في مراحل التعلم، يراقبون كبار الأطباء ويتعلمون منهم، وقد يتبنون أيضاً قلقهم إذا لم يتمكنوا من معالجة هذه المشاعر بشكل فعال.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب نظرية الفعالية الذاتية دوراً حاسماً. الفعالية الذاتية، وهي إيمان الفرد بقدرته على النجاح في مهمة معينة، تعتبر حجر الزاوية في التعامل مع المواقف الصعبة. عندما يشعر الطبيب المقيم بأنه يفتقر إلى المهارات أو المعرفة اللازمة لإجراء معين، تنخفض فعاليته الذاتية، مما يزيد من قلقه وخوفه من ارتكاب الأخطاء. هذا يشبه الأمر كأنك تحاول عبور نهر سريع دون أن تكون واثقاً من قدرتك على السباحة - الخوف والشعور بالعجز يسيطران عليك.

أما الخوف من الممارسة الخاطئة، فهو نتيجة مباشرة للقلق الإجرائي وانخفاض الفعالية الذاتية. هذا الخوف يمكن أن يؤدي إلى تجنب الإجراءات الصعبة، أو إلى ارتكاب أخطاء بسبب التوتر والقلق. وهو يعكس صراعاً داخلياً بين الرغبة في تقديم أفضل رعاية للمرضى والخوف من العواقب الوخيمة للأخطاء.

منهجية البحث

اعتمد الباحث Şahin Y، على منهجية المسح المقطعي الوصفي لدراسة هذه الظاهرة بين الأطباء المقيمين في طب الطوارئ. وهذا يعني أنه تم جمع البيانات في نقطة زمنية واحدة من مجموعة من الأطباء المقيمين. تم استخدام استبيان لتقييم مستويات القلق الإجرائي، والفعالية الذاتية، والخوف من الممارسة الخاطئة.

الاستبيان تضمن أسئلة مصممة لقياس مدى شعور الأطباء المقيمين بالقلق قبل وأثناء وبعد الإجراءات الطبية المختلفة، مثل إدخال القسطرة الوريدية المركزية، وإجراء بزل الصدر، وإدارة مجرى الهواء. كما تضمن أسئلة لتقييم مدى ثقتهم في قدراتهم على إجراء هذه الإجراءات بنجاح، ومدى خوفهم من ارتكاب الأخطاء التي قد تضر بالمرضى.

تم توزيع الاستبيان على عدد من الأطباء المقيمين في طب الطوارئ في مستشفيات مختلفة، وتم جمع البيانات بشكل مجهول للحفاظ على خصوصية المشاركين وتشجيعهم على الإجابة بصراحة. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة، مثل القلق الإجرائي، والفعالية الذاتية، والخوف من الممارسة الخاطئة.

نتائج البحث

أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأطباء المقيمين في طب الطوارئ يعانون من مستويات عالية من القلق الإجرائي والخوف من الممارسة الخاطئة. كما تبين أن هناك علاقة سلبية قوية بين القلق الإجرائي والفعالية الذاتية، مما يعني أن

الأطباء المقيمين الذين يشعرون بقلق أكبر يميلون إلى أن يكون لديهم فعالية ذاتية أقل.

بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن الخوف من الممارسة الخاطئة كان مرتبطاً بشكل كبير بالقلق الإجرائي وانخفاض الفعالية الذاتية. وهذا يشير إلى أن الأطباء المقيمين الذين يشعرون بالقلق والخوف يميلون إلى أن يكونوا أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء بسبب التوتر والقلق.

كما كشفت الدراسة عن وجود اختلافات في مستويات القلق الإجرائي والخوف من الممارسة الخاطئة بين الأطباء المقيمين ذوي الخبرة المختلفة. فالأطباء المقيمون في السنوات الأولى من التدريب كانوا أكثر عرضة للشعور بالقلق والخوف من الأطباء المقيمون ذوي الخبرة الأكبر. وهذا يعكس حقيقة أن الأطباء المقيمين الجدد يحتاجون إلى مزيد من الوقت والخبرة لاكتساب الثقة بالنفس والفعالية الذاتية اللازمة للتعامل مع المواقف الصعبة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على مشكلة مهمة تؤثر على الأطباء المقيمين في طب الطوارئ، وعلى جودة الرعاية الصحية التي يتلقاها المرضى. فالقلق الإجرائي والخوف من الممارسة الخاطئة يمكن أن يؤديا إلى أخطاء طبية، وتأخير في تقديم الرعاية، وتدهور في صحة المرضى.

بالنسبة للأطباء، يمكن أن تساعد هذه النتائج في تطوير برامج تدريبية تركز على تعزيز الفعالية الذاتية وتقليل القلق الإجرائي. يمكن أن تشمل هذه البرامج التدريب على مهارات إدارة الإجهاد، والتدريب على المحاكاة، والتوجيه والإشراف من قبل الأطباء ذوي الخبرة.

بالنسبة للمرضى، يمكن أن تساعد هذه النتائج في زيادة الوعي بأهمية دعم الأطباء المقيمين وتوفير بيئة عمل آمنة وداعمة. فالأطباء المقيمون الذين يشعرون بالدعم والتشجيع هم أكثر عرضة لتقديم رعاية عالية الجودة.

السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في السياق العربي، تظهر بعض الفروق الدقيقة. في العديد من المجتمعات العربية، هناك ثقافة قوية تحترم السلطة وتضع الأطباء على قاعدة عالية من التقدير. هذا يمكن أن يزيد من الضغط على الأطباء المقيمين، الذين قد يشعرون بأنهم مضطرون لإظهار الكمال وتجنب ارتكاب الأخطاء بأي ثمن.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في فرص التدريب والممارسة العملية في بعض البلدان العربية، مما يزيد من قلق الأطباء المقيمين ويقلل من فعاليتهم الذاتية. كما أن نقص الموارد والمعدات الطبية يمكن أن يزيد من صعوبة الإجراءات الطبية، مما يزيد من خطر الأخطاء.

في بعض الثقافات العربية، قد يكون هناك وصمة عار مرتبطة بالاعتراف بالأخطاء الطبية، مما يجعل الأطباء المقيمين مترددين في طلب المساعدة أو الإبلاغ عن الأخطاء. هذا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشكلة وزيادة خطر تكرار الأخطاء. لذلك، من المهم تطوير برامج تدريبية تراعي هذه العوامل الثقافية وتوفر بيئة آمنة وداعمة للأطباء المقيمين.

آفاق مستقبلية ومحدوديات البحث

هذه الدراسة تمثل نقطة انطلاق مهمة لمزيد من البحث في هذا المجال. في المستقبل، يمكن إجراء دراسات طويلة لتتبع تطور القلق الإجرائي والفعالية الذاتية والخوف من الممارسة الخاطئة لدى الأطباء المقيمين على مدار فترة التدريب. كما

يمكن إجراء دراسات مقارنة بين الأطباء المقيمين في مختلف البلدان والمستشفيات لتحديد العوامل التي تساهم في زيادة أو تقليل هذه المشاعر.

من المهم أيضاً إجراء دراسات نوعية لاستكشاف تجارب الأطباء المقيمين بشكل أعمق وفهم كيف يتعاملون مع القلق والخوف في حياتهم اليومية.

أحد محدوديات هذه الدراسة هو أنها اعتمدت على استبيان لجمع البيانات، مما يعني أن النتائج قد تكون عرضة للتح

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course → Course

Reference

Şahin Y. (2026). *Procedural anxiety, self-efficacy and fear of malpractice during invasive procedures among (emergency medicine residents: a cross-sectional study*. BMC Medical Education, 26(1

DOI: [10.1186/s12909-026-08915-3](https://doi.org/10.1186/s12909-026-08915-3)